

تفسير ابن كثير

يقول اﻻ تعالى عنهم : إنهم رجعوا إلى أبيهم { قالوا يا أبانا منع منا الكيل }
يعنون بعد هذه المرة إن لم ترسل معنا أخانا بنيامين لا نكتل فأرسله معنا نكتل وإننا له
لحافظون قرأ بعضهم بالياء أي يكتل هو { وإننا له لحافظون } أي لا تخف عليه فإنه سيرجع
إليك وهذا كما قالوا له في يوسف { أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإننا له لحافظون } ولهذا
قال لهم : { هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل } أي هل أنتم صانعون به إلا
كما صنعتم بأخيه من قبل تغيبونه عني وتحولون بيني وبينه ؟ { فإﻻ خير حافظا } وقرأ
بعضهم حفظا { وهو أرحم الراحمين } أي هو أرحم الراحمين بي وسيرحم كبري وضعفي ووجدي
بولدي وأرجو من اﻻ أن يردده علي ويجمع شملي به إنه أرحم الراحمين